الى النفس من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان
من حيث انه شى او جسم او حيوان اسهل واقدم
من ادراكه من حيث انه جسم حساس متحرك بالارادة
ناطق او لكون وجه الشبه قليل التفصيل مع غلبة حضور
المشبه به فى الذهن اما عند حضور المشبه لقرب
المناسبة بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشى
مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه
كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز فى المقدار والشكل فانه
قد اعتبر فى وجه الشبه تفصيل اعنى المقدار والشكل
الا ان [illegible] غالب الحضور عند حضور الجرة او مطلقا عطف
على قوله عند حضور المشبه ثم علة على حضور المشبه به فى
الذهن مطلقا بكون المكرر اى المشبه به على الحس
فان المكرر على الحس كصورة القمر غير منخسف اسهل
حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا
كالشمس اى كتشبيه الشمس بالمراة المجلوة فى الاستدارة
والاستنارة فان فى وجه الشبه تفصيلا ما لكن

لكن المشبه به اعنى المراة غالب الحضور فى الذهن مطلقا
لمعارضة كل من القرب والتكرر التفصيل اى واما ما كان
فيه التفصيل فى وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به
بسبب قرب المناسبة او التكرر على الحس سببا
لظهوره المؤدى الى الابتذال مع ان التفصيل من اسباب
الغرابة لان قرب المناسبة فى الصورة الاولى و
والتكرر على الحس فى الثانية تعارض كل منهما التفصيل
بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى
المشبه به فيصير وجه الشبه كانه امر مجمل لا تفصيل فيه فيصير سببا
للابتذال واما بعيد غريب عطف على قريب مبتذل
وهو بخلافه اى ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا
بعد فكر وتدقيق نظر لعدم الظهور اى لخفاء وجهه فى
بادى الراى وذلك اعنى عدم الظهور فيه اما لكثرة
التفصيل كقوله والشمس كالمراة فى كف الاشل فان
وجه التشبيه فيه اى الهيئة المذكورة قد عرفت من
التفصيل ما قد سبق ولذا لا يقع فى نفس الراى

Copyright © King Saud University